[303] ثم قال: يا جاثليق سل عما بدالك، قال الجاثليق: أخبرني عن حواري عيسى ابن مريم كم كان عدتهم ؟ وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا (عليه السلام): على الخبير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا، وكان أفضلهم وأعلمهم الوقا، وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنا الاكبر بأج (1) ويوحنا بقرقيسا (2) و يوحنا الديلمي بزجار، (3) وعنده كان ذكر النبي (صلى ا عليه وآله)، وذكر أهل بيته وامته، وهو الذي بشر امة عيسى وبني إسرائيل به. ثم قال له: يا نصراني وا إنا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد (صلى ا عليه وآله) وما ننقم على عيساكم شيئا إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته، قال الجاثليق: أفسدت وا علمك، (4) وضعفت أمرك، وما كنت ظننت إلا أنك أعلم أهل الاسلام، قال الرضا (عليه السلام): وكيف ذلك ؟ قال الجاثليق: من قولك: إن عيسى كان ضعيفا قليل الصيام، قليل الصلاة، وما أفطر عيسى يوما قط، ولانام بليل قط، وما زال صائم الدهر، قائم الليل، قال الرضا (عليه السلام): فلمن كان يصوم ويصلي ؟ قال: فخرس الجاثليق وانقطع. قال الرضا (عليه السلام): يا نصراني أسألك عن مسألة، قال: فإن كان عندي علمها أجبتك، قال الرضا (عليه السلام): ما أنكرت أن عيسى كان يحيي الموتى بإذن ا عزوجل ؟ قال الجاثليق أنكرت ذلك من قبل أن من أحيا الموتى (5) وأبرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد، قال الرضا (عليه السلام): فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى: مشى على الماء، وأحيا الموتى، وأبرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا، ولم يعبده أحد من دون ا عزوجل، ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة.

---

(1) هكذا في النسخ وفى المصدر، ولم نعرف مكانا بهذا الاسم، ولعله مصحف (ا خ) بالضم وهى موضع بالبصرة به أنهر وقرى. (2) القرقيساء بكسر القاف ويقصر: بلدة على الفرات سمى بقرقيساء بن طهمورث (3) في التوحيد: بزجان، وكلاهما مجهولان، نعم (الرجان) كشداد: وادبنجد وموضع بفارس يقال فيه (ارجان) ايضا. (4) في نسخة: أفسدت وا عليك. (5) في العيون وفى نسخة: انكرت ذلك من اجل ان من أحيا الموتى اه.